

مقرر دراسات نقدية (٣)

اعداد الطالب

مصعب عبد الله بركة



**التكليف العاشر : تقرير نقدي لرسالة ماجستير الخاصة
بأحد الباحثين وتقديم اقتراحات التحسين**

التكليف

10

عنوان البحث

رشيد، يوسف إسماعيل .(2018). دور الرضا الوظيفي في تحقيق الالتزام التنظيمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.



- عنوان الرسالة هو: دور الرضا الوظيفي في تحقيق الالتزام التنظيمي
- العنوان يحدد بشكل مباشر المتغير المستقل (الرضا الوظيفي) والمتغير التابع (الالتزام التنظيمي)، ويستخدم لفظ دور الذي يشير ضمناً إلى علاقة تأثير/تنبؤ، وهو ما يتسق مع طبيعة الدراسات الكمية في السلوك التنظيمي
- مع ذلك، العنوان يفتقر للتحديد المكاني والقطاعي؛ فلا يوضح نوع المنظمة أو القطاع (تعليم، صحة، إدارة عمومية، قطاع خاص...) ولا البلد/الجامعة، رغم أن الرسالة تُطبق ميدانياً في سياق جزائري محدد. كما أنه لا يعكس طبيعة التصميم (وصفي تحليلي مسحي) ولا يذكر الفئة المستهدفة (مثلاً: العاملون في مؤسسة X). كان من الأفضل صياغة العنوان بصيغة أكثر تحديداً، مثل:
- دور الرضا الوظيفي في تحقيق الالتزام التنظيمي: دراسة ميدانية على العاملين في ...
- ليزيد من وضوح مجال التعميم واتساق العنوان مع التصميم الميداني



□ مشكلة الدراسة كما تُعرض في المقدمة تنطلق من أهمية الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي كمتغيرين جوهريين في السلوك التنظيمي، وتأثيرهما في الأداء، الاستقرار، ودوران العمالة، وتؤكد أن ضعف الرضا يؤدي عادةً إلى انخفاض الالتزام وزيادة الغياب والتسرب. كما تشير إلى أن المنظمات في البيئة الجزائرية (وبخاصة الإدارة العمومية) تواجه تحديات تتعلق بالتحفيز الوظيفي ودرجة الانتماء، ما يبرّر دراسة العلاقة بين المتغيرين.

□ لكن صياغة المشكلة تعاني بعض العمومية؛ فهي تكرر ما هو معروف في الأدبيات دون إبراز مؤشرات واقعية تخصّ السياق المدروس (مثل نسب دوران، غياب، شكاوى وظيفية) أو بيان إن كانت المشكلة الأهم هي انخفاض الرضا، أو ضعف الالتزام، أو وجود تناقض بين توقعات العاملين والواقع التنظيمي.

□ كذلك، لا توجد صياغة مركّزة لمركز الثقل البحثي في نهاية المشكلة (مثل: ما الذي نريد تفسيره تحديدًا في هذه المؤسسة/القطاع؟). كان من الممكن تحسين المشكلة عبر: إدراج بيانات أو تقارير عن مشكلات الموارد البشرية في القطاع محل الدراسة، وتحديد الفجوة البحثية بوضوح: نقص دراسات تربط الرضا بالالتزام في هذا القطاع/المنطقة مقارنة بسياقات أخرى.

ثالثًا: أهمية البحث وأهدافه

- الرسالة توضّح أهمية الموضوع في كونه يتناول ظاهرتين مركزيتين في السلوك التنظيمي؛ الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، وما لهما من أثر مباشر في الأداء، الإنتاجية، الاستقرار، والانتماء. الأهمية العلمية تتمثل في محاولة فهم العلاقة بين المتغيرين في سياق عربي/جزائري، مما يثري الأدبيات المحلية ويتيح مقارنة بنتائج دراسات أجنبية.
- والأهمية التطبيقية تتجلى في إمكانية استخدام النتائج لوضع سياسات لتحسين ظروف العمل، التحفيز، والقيادة بما يعزز الالتزام التنظيمي
- كانت الأهداف متسقة مع المشكلة والعنوان، لكنها تبقى عامة من حيث الأبعاد الفرعية؛ فلا تُذكر صراحة أبعاد الرضا (الأجر، الإشراف، زملاء العمل، طبيعة العمل، الترقية...) وأبعاد الالتزام (عاطفي، استمراري، معياري)، رغم أنها تظهر لاحقًا في الإطار النظري والأداة .



□ الإطار النظري في الرسالة يعرض بشكل جيد مفاهيم السلوك التنظيمي، الرضا الوظيفي، والالتزام التنظيمي، مع تعريفات متعددة لكل متغير، واستعراض لأبعاده وفقًا لمراجع كلاسيكية (مثل Locke، وMeyer & Allen، وغيرهم). كما يناقش محددات السلوك التنظيمي ودور الثقافة التنظيمية، المناخ، والقيادة في تشكيل الرضا والالتزام، بما يناسب تخصص إدارة الأعمال.

□ غير أن الإطار يغلب عليه الطابع الوصفي؛ فهو يسرد التعريفات والنظريات دون بناء نموذج نظري واضح يربط بين أبعاد الرضا وأبعاد الالتزام في سياق المؤسسة المدروسة.

□ لا يظهر بوضوح تبني نظرية مركزية (مثل نظرية التبادل الاجتماعي أو العدالة التنظيمية) لتفسير لماذا يؤدي الرضا إلى الالتزام (المعاملة بالمثل، إدراك العدالة، إلخ)، ولا يوجد مخطط مفاهيمي يوضح العلاقات المفترضة



- ❖ الرسالة تعتمد على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الرضا الوظيفي، الالتزام التنظيمي، والعلاقة بينهما في سياقات متنوعة (تعليم، إدارة عمومية، قطاع خاص، مؤسسات تعليمية، إلخ). هذا التنوع يُعد نقطة قوة؛ إذ يبرز وعي الباحث بأهم الأعمال السابقة في المجال، ويتيح المقارنة بين نتائج دراسات مختلفة
- ❖ لكن عرض الدراسات السابقة إلا أنه غير منظمًا في محاور تحليلية واضحة (مثل: دراسات عربية في القطاع العام، دراسات عربية في القطاع الخاص، دراسات أجنبية، دراسات في التعليم...). بل يقدّم كثير منها في تسلسل واحد دون تصنيف موضوعي أو منهجي.
- ❖ كما لا يظهر في نهاية الجزء استخلاص واضح للفجوة البحثية التي تملؤها هذه الرسالة؛ مثلاً: "قلة الدراسات التي تناولت الرضا والالتزام معًا في الإدارة العمومية الجزائرية/في هذه الولاية/في هذه المؤسسة". كان من الممكن تحسين هذا الجزء عبر تنظيم الدراسات في جداول أو محاور، مع توضيح منهج كل دراسة ونتائجها الأساسية، وإبراز ما أخذه الباحث من هذه الدراسات في بناء الأداة أو الفروض، وما يختلف فيه عنها.



سابعاً: منهج البحث والمجتمع والعينة

- المنهج المستخدم وصفي تحليلي كمي، وهو اختيار مناسب لقياس العلاقة بين متغيرين سلوكيين في بيئة تنظيمية طبيعية. المجتمع هو العاملون في الإدارات العمومية في ولاية بسكرة، واستُخدم استبيان لجمع البيانات من عينة من الموظفين، مع وجود حجم عينة يكفي لاستخدام اختبارات الارتباط والانحدار.
- لكن هناك نقاط تحتاج ضبطاً فمثلاً لا يوضح الباحث نوع العينة بدقة (عشوائية بسيطة، طبقية، متاحة؟)، مما يحدّ من قوة التعميم، ولم يعرض بشكل كافٍ طريقة احتساب حجم العينة وما اذا كان الباحث استخدم معادلة معينة؟ وهل روعي حجم المجتمع الإجمالي؟.
- كان من الممكن تحسين هذا الجانب عبر تحديد نوع العينة وذكر خطوات سحبها، واستخدام معايير إحصائية لحساب الحجم المناسب للعينة، وتوضيح معدل الاستجابة وإجراءات التعامل مع الاستبيانات الناقصة.



ثامناً: أداة جمع البيانات وخصائصها

- الرسالة تستخدم استبياناً مبنياً على مقاييس معروفة للرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، تم تصحيح الاجابات وفق مقياس ليكرت خماسي، مع تقسيم البنود إلى أبعاد محددة لكل متغير. كما تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وتُظهر النتائج قيماً مرضية تدل على اتساق داخلي كافٍ
- وتتمثل نقاط القوة في الاعتماد على مقاييس متداولة في الأدبيات، مما يعزز صدق البناء، وفحص الثبات إحصائياً، وهو شرط أساسي في البحوث الكمية في السلوك التنظيمي. ولكن توجد فرص تحسين واضحة من خلال إجراء تحليل عاملي تأكيدي للتأكد من أن البنية العاملية للمقياس تعمل بنفس الطريقة في السياق الجزائري، خاصة إذا كانت الأداة مترجمة



تاسعاً: تحليل البيانات واختبار الفروض

- تحليل البيانات في الرسالة يعتمد على الإحصاءات الوصفية (متوسطات، انحرافات معيارية) لتحديد مستوى الرضا والالتزام، ومعاملات ارتباط (مثل Pearson) لاختبار قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرين، وربما تحليل انحدار لتقدير أثر الرضا على الالتزام، وأخيراً وتحليل فروق (ANOVA، t-test) لاختبار تأثير الخصائص الديموغرافية. ويعد هذا التسلسل التحليلي مناسب لطبيعة الفروض، ويتيح اختبار العلاقة بشكل كافٍ من حيث الدلالة الإحصائية .
- لكن يمكن تحديد عدة نقاط للتطوير ومنها تقدير حجم الأثر (Effect size) أو القوة التنبؤية الدقيقة، ما يزيد من القيمة العملية للنتائج، وعمل تحليلاً تفصيلياً للأبعاد (أي أبعاد الرضا أكثر تأثيراً على أبعاد الالتزام) باستخدام نماذج انحدار متعددة، واستخدام نموذج معادلات هيكلية (SEM) أو تحليل مسار.



عاشراً: النتائج والتوصيات

- تبرز النتائج في هذه الرسالة أن هناك مستوى متوسط إلى مرتفع من الرضا الوظيفي بين العاملين في الإدارات العمومية في بسكرة، ومستوى مقبول من الالتزام التنظيمي بأبعاده المختلفة، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي، مما يعني أن تحسين الرضا يسهم في رفع الالتزام في الإدارة العمومية.
- وتتركز التوصيات حول تحسين ظروف العمل والأجور والحوافز، وتعزيز أساليب القيادة الداعمة والمشاركة في اتخاذ القرار، وتوفير فرص التطور المهني، والاهتمام بأبعاد الرضا الأضعف كما كشفتها النتائج.
- جاءت النتائج والتوصيات متسقة، وتمثل قيمة تطبيقية حقيقية للإدارة. لكن من حيث الصياغة العلمية، يمكن ملاحظة أن عرض النتائج يميل أحياناً إلى إعادة الجداول بالأرقام دون التركيز على ما تعنيه النتائج عملياً، وأن التوصيات تبقى عامة، ولا ترتبط مباشرة بمؤشرات كمية، وضعف إبراز حدود الدراسة واقتراح دراسات مستقبلية.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

Thank You

